

هيا بنا الى المؤتمر

لقد مضى فصل الشتاء ببرودته القاسية ، وجاء الربيع وكأنه يشبه القيامة من موت البرد والثلوج الى الحياة. فالأشجار العارية لبست حلّتها الخضراء، والزهور الجميلة بألوانها المتنوعة ترينا عظمة الخالق المبدع الذي توجّها بالجمال حتى سليمان الحكيم في كل مجده لم يكن يلبس كواحدة منها.

أيضا في كل سنة في آخر أسبوع من شهر "مايو" ننتظر بفارغ الصبر لقاء الأبناء الذين من سنة الى سنة نراهم مجتمعين معا يهللون ويرنمون قائلين: "ما احلى الأخوة متجمعين " يسبحون ويهللون لاسم فادينا الذي أحبنا وأظهر محبته بموته النياي على الصليب من أجلنا.

لقد أكرمنا الرب كعادته بأنه قد هيا لنا متكلمين ومرنمين كالدكتور حلیم حسب الله والدكتور عصام رعد لكي يقدموا لنا العلوفة في حينها، ثم المرنمين الأخت ليديا شديد، والأخ زياد شحادة لكي يرفعوا نفوسنا بالترنيم في عالم قد امتلأ بالأحزان على حالة العالم الذي كتب عنه سابقا بولس الرسول في رسالته الثانية الى تلميذه الصريح تيموثاوس قائلا: ^١ 'وَلَكِنْ اعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَرْمَنَةٌ صَعْبَةٌ، ^٢ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُجِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُجِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَطِّمِينَ.. ^٧ يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ، وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَنْ يُقْبَلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ'" (٢تيموثاوس ٣: ١-٧).

□ الكتاب المقدس والعلم

الكتاب المقدس هو كتاب يعالج حالة الإنسان الخاطيء وخلاصه من الخطية فهو ليس كتاب علمي لكنه عندما يتطرق لأشياء علمية ففيه من الكفاية ما يؤكّد ويثبت صحّة ما جاء فيه:

الكتاب المقدس تكلم عن كروية الأرض.

في الأجيال القديمة كان الإنسان يظن أن الأرض مسطّحة. ولا شك لأنك عندما تنظر الى الأرض لأول وهلة تبدو لك وكأنها مسطّحة، ولكن بعض العلماء المفكرين الذين درسوا الفضاء تجاسروا بأن قالوا أن الأرض مستديرة وقاسوا الكثير من الاستهزاء والاضطهاد لتصريحهم بهذا . لكن الكتاب المقدس قد أعلن قبل ولادة المسيح بسبعمئة سنة أن الأرض كورية بقوله: "ألا تعلمون ؟ ألا تسمعون؟ ألم تخبروا من البدء؟ ألم تفهموا من أساسات الأرض؟ الجالس على كرة الأرض وسكانها كالجندب" (اشعيا ٤٠: ٢١).

لقد زعم بعض الجهلاء بأن الأرض مثبتة على أعمدة قويّة كبرى تحت الأرض لكي تحملها وقال آخرون بأن رجل عظيم يدعى أطلس هو الذي يحملها وقال آخرون أنها تقف على قرن ثور ضخّم وعندما يتعب الثور ينقل الأرض من قرن الى قرن لذلك تحدث الزلازل. لكن ما قاله الكتاب المقدس أثبتته العلم الصحيح.

الكتاب المقدس أعلن بأن الأرض تسبح في الفضاء:
بمدّ الشمال على الخلاء ويعلّق الأرض على لا شيء" (أيوب ٢٦:٧).

الكتاب المقدس أعلن بأن القمر لا يضيء بقوله:
"هوذا نفس القمر لا يضيء" (أيوب ٢٥:٥). فالقمر جسم معتم
يعكس نور الشمس.

الكتاب المقدس أعلن بأن النجوم لا عدد لها.
قبل اختراع التلسكوب كان الناس يظنون أن النجوم يمكن أن تعد
ولكن منذ خمسين سنة عرف الناس بواسطة التلسكوب أن النجوم لا
حصر لها ولا عدد. وهذا ما أعلنه الكتاب المقدس بالفعل منذ ٤٠٠٠
سنة. بقوله: "أنظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدّها"
تكوين ٢٥:٥).

الكتاب المقدس أشار بان البرق أو الكهرباء يمكن أن
يستخدم لنقل الكلام من مكان إلى آخر بقوله:
"أترسل البروق فتذهب وتقول لك ها نحن" (أيوب ٣٥:٢٨). إن
البرق ظاهرة كهربائية، ثم في الآية السابقة يسأل الله أيوب إن كان
يستطيع أن يضبط أمواج الأثير التي تذهب حتى تستطيع أن تنقل
الكلام.

الكتاب المقدس أعلن لنا بأن الإنسان سوف يخترع التلفزيون.

يحدثنا الكتاب المقدس أنه في آخر الأيام عندما يظهر ضد المسيح سيصنع حربا مع نبيين من أنبياء الله، ويقتلها وتكون جثتيهما مطروحة على شارع في أورشليم لمدة ثلاثة أيام ونصف، وتنظر شعوب الأرض والقبائل والأمم والألسنة جثتيهما." (رؤيا ١١: ٩). ويبدو مستحيلا أن تنظر قبائل الأرض جثتي هذين النبيين بدون التلفزيون.

الكتاب المقدس أعلن عن اختراع السيارات:

"المركبات بنار الفولاذ في يوم إعداده... تهيح المركبات في الأزقة. تتراكم في الساحات. منظرها كمصايح تجري كالبروق" (ناحوم ٢: ٣-٤). هذه النبوة بلا شك نبوة صريحة وواضحة عن السيارات، وإلا فما هي هذه المركبات التي تتراكم في الساحات ومنظرها كمصايح تجري كالبروق، وخصوصا في هذه الأيام حيث نرى ما تفعله السيارات والدبابات في الحروب حتى تستطيع وهي تجري كالبروق على الجبال ليلا. حقا أن " كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر. لكي يكون إنسان الله متأهبا لكل عمل صالح" (٢ تيموثاوس ٣: ١٦).

*Holy Bible, book divine,
Precious treasure, thou art mine;
Mine to tell me whence I came,
And mine to teach me what I am*

□ أهنية الدم جسدياً وروحياً

في الرسالة الى العبرانيين نقرأ الكلمات التالية "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لَا تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ! (عبرانيين ٩: ٢٢). ثم نقرأ في سفر اللاويين : وَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنْ الْغُرَبَاءِ النَّازِلِينَ فِي وَسْطِكُمْ يَأْكُلُ دَمًا، أَجْعَلُ وَجْهِي ضِدَّ النَّفْسِ الْأَكَلَةِ الدَّمَ وَأَقْطَعُهَا مِنْ شَعْبِهَا، ^١لَأَنَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ، فَأَنَا أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِتَكْفِيرٍ عَنْ نُفُوسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يُكْفِّرُ عَنِ النَّفْسِ. ^٢لِذَلِكَ قُلْتُ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلْ نَفْسٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلِ الْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ دَمًا". (لاويين ١٧: ١٠-١٢).

خصص علماء أمراض الدم والذين يبحثون ويدرسون عن خواص "الدم" والذين يصرفون جلّ حياتهم في دراسة هذا العنصر المركب العجيب والمعقد الذي يتكوّن منه الدم.

في الكتب العلمية المختصة في البحوث عن "الدم" كتب فيها ما يلي:
عثر علماء الآثار على قطعة حجر حاد أو مسنّن، والتي كانت تستخدم لصيد الحيوانات قبل التاريخ أو قبل خمسة آلاف سنة (٥٠٠٠ سنة) فوجدوا على بعض الأحجار المسنّنة آثار دماء لا تزال محتفظة بشكلها ولونها، ووجدوا أيضاً أن صنف تركيب الهيموجلوبين لكل نوع من الحيوانات يختلف اختلافاً كلياً عن الآخر. فمثلاً أن صنف دم البقرة يختلف عن دم الخروف أو دم الغزال أو دم الأرنب وأن كل نوع أو فصيلة تختلف عن الأخرى حتى أن المتخصص في فصائل الدم يمكنه أن يعرف نوع الحيوان من

دمه. ثم أضافت هذه المجلة بأن الدم يمر في ثلاثة محطات أو مراحل في جسم الانسان لتنقيته

المرحلة الأولى: يضخ القلب الدم الى الرئتين لكي يمتص الأوكسجين ليغذي أكثر من مئة بليون خلية، ثم وجد العلماء أن على سطح الخلية يوجد صفائح صغيرة قد وضعها الله لكي تختثر الدم.

المرحلة الثانية : يذهب الدم الى الكليتين لتصفية الدم من الفضلات
المرحلة الثالثة: يذهب الدم المصفى الى الكبد لكي يستأصل منه المواد السامة التي تضر الجسم ويساعد الكبد أيضا في ذلك الطحال لكي يكرِّر خلايا الدم التعبان ويعيدا له شبابه من جديد.

كنت أفكر في أن نأخذ هذه العملية روحيا، فنرى أن الدم يجدد الجسم من السموم ويعيد له حيويته وأن دم يسوع المسيح يجدد نفس الانسان من سموم الخطية ويعطيه حياة جديدة.

ما ترى يمحو الذنوب دم ربي لا سواه
ما يجدد القلوب دم ربي لا سواه

الدكتور عصام رعد



حياة الاكتفاء

"تعلمت أن أكون مكتفيا بما أنا فيه" (فيلبي ٤: ١١).

كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك" (عبرانيين ١٣: ٥).
السؤال الذي يواجهنا بعد قراءتنا لهذه الآيات هو: كيف يمكن للإنسان أن يعيش مكتفيا وكل ما حوله يدفعه الى طلب المزيد... وفيه من الرغبات الكثير؟

لقد تكلم الدكتور النفساني "ماندر" عن رغبات الإنسان فوجد أن هذه الرغبات تملأ حياته وتنتج من غرائزه الموروثة الى رغبات كثيرة منها: الرغبة في الراحة الجسمية، والرغبة في الشعور بالطمأنينة، والرغبة في حب الظهور، والرغبة في السيادة والتفوق، والرغبة في المعرفة، والرغبة في الامتلاك ورغبات أخرى كثيرة. وإذا يحاول الإنسان أن يشبع هذه الرغبات كلها لكي يتمتع بالسعادة تراه أخيرا يبوء بالفشل ويحس بالشقاء والتعاسة لأنه لا يعرف أين يجد الشبع الحقيقي لرغباته. وهذه الحالة نراها تماما في المرأة السامرية التي أرادت أن تشبع رغباتها في أن تتزوج أكثر من زوج واحد، فتزوجت بخمسة أزواج ولكنها لم تجد السعادة التي كانت تبحث عنها، لذلك قال لها المسيح: "من يشرب من هذا الماء يعطش أيضا..." بعد أن اختبر داود النبي عجز الأمور المادية عن اشباع رغبات الانسان قال: "يا الله الهي أنت . اليك أبكر . عطشت اليك نفسي يشتاك اليك جسدي في أرض ناشفة ويابسة بلا ماء" (مزمو ٦٣: ١). وقال كذلك في مزمو ١٦: ١١). ونفس الشعور عبّر عنه اوغسطينس عندما قال عبارته المشهورة " يا رب

نحن نسمة من فيك ولا نستريح إلا فيك" وهذا أيضا ما وصل إليه أحد المؤمنين عندما قال: ظللت أشرب وأشرب من ملذات العالم وأنا لا أرتوي، ولكنني لما وجدت الله ارتويت دون أن أشرب." وقال آخر العمر ساعة والنفس طمّاعة علّمها القناعة في كل ساعة.

لا شك أن حياة الرضى والاكتفاء من أهم أركان السعادة. لأن الإنسان غير المكتفي لا يمكنه أن يكتفي حتى لو وضعت العالم كله في كفه.

يقال أن إحدى المجالات كانت قد قدّمت مكافأة قدرها خمسين دولارا لمن يكتب لها أحسن تعريف عن الرجل السعيد. فكتب بعضهم إن الرجل السعيد هو الذي يصرف وقته بين الكأس والطاس، وكتب آخر أن السعادة هي في جمع الأموال، وغيره كتب أن الإنسان يحصل على السعادة في اشباع ملذات نفسه ، ولكن الجواب الوحيد الذي نال المكافأة كان: "الرجل السعيد هو القانع بحالته والذي يشكر في السراء والضراء".

إن فلسفة الحياة السعيدة هي الرضى بالواقع. يقدم لنا العلامة الشهير وليم جيمس النصيحة التالية: "كن مستعدا لقبول ما ليس منه بد". وهذه هي الفلسفة المسيحية التي عبّر عنها بولس الرسول بكلماته: فاني تعلّمت أن أكون مكتفيا بما أنا فيه. أعرف أ، أتضع وأعرف أيضا أن أستفضل. في كل شيء وفي جميع الأشياء قد تدرّبت أن أشبع وأن أجوع وأن أستفضل وأن أنقص. أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني" (فيلبي ٤: ١١-١٣). فسلمّ تماما للمسيح، وهو سيمنحك القوة لتكتفي بما أنت فيه، وتقبل نصيبك في الحياة اذا كان مشرقا، اقبله بفرح وعزاء، واذا كان مرّا اقبله بثقة ورجاء. "كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أهملك ولا أتركك" (عبرانيين ١٣: ٥).

نور بلا نار ، وملح بلا ملوحة

هذا هو لسان حال الكثير من المؤمنين في هذه الأيام، التي تفشّى فيها الفساد والارتداد والابتعاد عن الله، الذي من جهته لم يبخل علينا بشيء، بل أحبنا إلى درجة أنه بذل نفسه لأجلنا.

أليست هذه هي الحالة التي كان يعيشها اشعيا النبي عندما قال: " كل الرأس مريض، وكل القلب سقيم، من أسفل القدم إلى الرأس، ليس فيه صحة، بل جرح وإحباط، وضربة طرّية لم تعصب ولم تلتين بالزيت " (اشعيا ١: ٥-٦).

أيها القارئ العزيز: لا بدّ وأنك توافق معي، أن كنيسة المسيح قد نسيت مهمّتها الرئيسية، في أن تكون نورا للذين يعيشون في الظلمة، وملحا للذين بلا ملوحة. لهذا السبب يجب بين الحين والآخر أن نتذكر المسؤولية الموضوعة علينا كمؤمنين، عندما أمرنا الرب يسوع قائلا:

"أنتم نور العالم، لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة على جبل، ولا يوقدون سراجا ويضعونه تحت المكيال، بل على المنارة، فيضيء لجميع الذين في البيت، فليضيء نوركم هكذا قدام الناس، لكي يروا أعمالكم أنتم ملح الأرض ولكن... الحسنة ويمجدوا أباكم الذي في السموات إن فسد الملح فبماذا يملّح؟ لا يصلح بعد لشيء إلا لأن يطرح خارجا ويداس من الناس" (متى ٥: ١٣-١٦).



كيف جاءنا الكتاب المقدس

منذ أمد بعيد والمشككون يحاولون بلبلة أذهان الناس بنظرياتهم التي تقول بأنه من غير الممكن أن يكون موسى قد كتب الأسفار الأولى من الكتاب المقدس إذ لم تكن الكتابة معروفة في زمانه على حد زعمهم، وحيث أن هذه الأسفار يعود تاريخ كتابتها الى حوالي عام ١٥٠٠ ق. م. فإن الحقائق تدحض آراء المشككين إذ أن الاكتشافات والحفريات الحديثة تثبت أن الكتابة كانت معروفة قبل هذا التاريخ بألاف السنين . فالكتابات السومرية (بلاد ما بين النهرين) يرجع تاريخها إلى حوالي عام ٣٥٠٠ ق. م. وهذه الحقبة الزمنية تسبق الفترة التي كتبت فيها أسفار موسى الخمسة بحوالي ألفي سنة. كما انتشرت كذلك الكتابة الهيروغليفية في مصر والبابلية في العراق في نفس الحقبة الزمنية المذكورة . فالكتابة كانت مزدهرة وظاهرة حضارية متقدمة أدت في النهاية إلى تطور الحروف الأبجدية . أما المواد التي استعملت للكتابة فهي الحجارة والفضة والخشب والجلود ونبات البردي . وقد استعمل الحبر الأسود وذلك بخلط السناج (الشحار) الذي يتجمع من جراء استعمال مصابيح الزيت، مع الصمغ، بعد تخفيفه بالماء، كما استعمل نوع من الحبر عن طريق عظم الضأن المحروق بعد سحقه وخلطه بالزيت وهذا ما استعمل في كتابة مخطوطات البحر الميت وقاوم لفترة زمنية طويلة رغم الظروف الجوية القاسية التي تعاقبت على هذه المخطوطات على مرّ السنين . وكلمة مخطوطة حسب استعمالها الحالي تعني بالتحديد تلك النسخ من الكتاب المقدس التي عملت بنفس اللغة التي كتبت بها أصلاً وقد وصل

عدد ما اكتشف منها حتى عام ١٤٥٥ م أكثر من ألفي مخطوطة وهي السنة التي طبع فيها الكتاب المقدس لأول مرة .

مخطوطات العهد القديم : قبل العثور على مخطوطات البحر الميت في عام

١٩٤٧ م كانت أقدم مخطوطات العهد القديم يرجع تاريخها إلى حوالي ٨٩٥ م . ولكن بعد مقارنة هذه المخطوطات مع مخطوطات البحر الميت ثبت مدى دقة هذه المخطوطات مما يثير الإعجاب والدهشة في الأمانة والدقة المتناهية التي تميز بها كنية ونسّاخ هذه المخطوطات سنة تلو الأخرى مما حافظ على حرفيتها ودقتها حتى وصلت إلى أيدينا على ما نراه الآن . وللتدليل على مدى أمانة أولئك النّسّاخ والجهد المضني الذي تحملوه في سبيل المحافظة على هذه المخطوطات دعنا نستعرض الكيفية التي أتبع في هذا المجهود الجبار . فبعد أن عاد اليهود من بابل شكّلوا مجموعات من الكنية المهرة والمشهود لهم بالمعرفة والحكمة والأمانة في النسخ للحفاظ على مخطوطات العهد القديم وتداولها بين فئاتهم المتعددة . وقد كان هؤلاء النّسّاخ على درجة عالية من الدقة والحرص بحيث لم يجرؤ أحدهم على زيادة كلمة أو حرف واحد من ذاكرته على النص الأصلي . فقد كانوا يجلسون بنياهم التقليديّة الكاملة بعد أن يغتسلوا جيدا ويكونون بحالة عالية من الطهارة الجسدية والتركيز الذهني أثناء نسخهم لهذه المخطوطات بحيث أنهم عندما يبدأون بنسخ هذه المخطوطات لا يرفعون نظرهم عنها لأي شيء كان مهما عظمت أهميته ولو كان من يخاطبهم ملك مثلا . وبعد أن ينهي الكاتب المخطوطة فإنه يقوم بمراجعتها وإحصاء عدد كلماتها وحروفها وإذا لم يتم التطابق مع النسخة الأصلية تماما فإنه يقوم بحرقها وإتلافها فوراً ومن ثم يعيد الكرة حتى تنتهي المخطوطة بالشكل التام ، ولهذا السبب فإن المخطوطات التي وصلتنا قليلة ولكنها دقيقة جدا ولهذا ندرك مدى القيمة العالية التي لقيتها مخطوطات البحر الميت .

أما المخطوطات الرئيسية التي تم اكتشافها فهي :

- الترجمة السبعينية : ظهرت هذه الترجمة في عام ٢٨٥ ق م . عندما أمر بطليموس فيلادلفوس سبعين عالما من علماء اليهود أن يترجموا له العهد القديم (التوراة) من اللغة العبرية إلى اليونانية . وسميت هذه الترجمة بالترجمة السبعينية نسبة إلى السبعين عالما الذين قاموا بترجمتها .
- مخطوطة لينينغراد أو مخطوطات سانت بيترسبرغ : كتبت في عام ٩١٦ م .
- - مخطوطة القاهرة : كتبت في عام ٨٩٥ م .
- - مخطوطة حلب : كتبت في عام ٩٣٠ م .
- مخطوطة المتحف البريطاني : كتب في عام ٩٥٠ م .

مخطوطات البحر الميت

هي مخطوطات ربما كتبت بالطريقة التي وضحناها سابقا ويعتقد أنها كتبت في الفترة الواقعة ما بين عام ٣٠٠ ق م - ٦٨ م وهي آخر فترة إعادة بناء الهيكل في أورشليم التي عاصرت حياة المسيح . وتعتبر هذه المخطوطات أقدم من أي مخطوطات أخرى تكتشف وتسبقها بحوالي ألف سنة .

اكتشفت هذه المخطوطات بالصدفة في عام ١٩٤٧ م بواسطة أحد الرعاة عندما كان يلاحق أحد الماعز التي دخلت أحد الكهوف . وربما كان هذا الراعي هو أول زوار ذلك الكهف منذ أن وضعت فيه هذه الكنوز النفيسة من آلاف السنين . وقد كانت هذه المخطوطات التي كانت تأخذ شكل لفائف موضوعة في أواني فخارية وترقد في ذلك الكهف المعتم إلى أن جاء اليوم الذي رأت فيه النور . وتحتوى هذه المخطوطات على أجزاء من كل سفر من العهد القديم ماعدا سفر أستير . والشيء المثير للدهشة في هذه المخطوطات هو التطابق

الكامل بين إحدى هذه المخطوطات وسفر أشعياء الذي بين أيدينا وتاريخ كتابتها يرجع إلى حوالي ألف عام قبل اقدم مخطوطة عثر عليها في الماضي. فقد أوليت هذه المخطوطات بالاهتمام الخاص وتنافس على حل أسرارها وفكّ غموضها نخبة من العلماء وخبراء اللغة ولا تزال مجال بحث وتمحيص في أشهر الجامعات والمتاحف العالمية للإجابة على بعض الأسئلة التي تدور حول مكان وجودها ومن وضعها هناك ومن هم سكان تلك المنطقة وإلى غير ذلك من الأسئلة التي تحتاج إلى جواب شافي ومقنع. ويعتبر اكتشاف هذه المخطوطات التي عثر عليها في هذا الكهف والكهوف المجاورة الأخرى أحد أعظم الإكتشافات الأثرية في القرن العشرين.

مخطوطات العهد الجديد :

تتوفر مخطوطات عن العهد الجديد على درجة عالية من الدقة أكثر من أي كتاب في العهد القديم وسنستعرض بعض هذه المخطوطات :

- **مخطوطة جان رايلندز** : يرجع تاريخها إلى عام ١٢٥ م وهي عبارة عن جزء صغير من البردي تحوي خمسة أعداد من إنجيل يوحنا وتعتبر أقدم مخطوطات العهد الجديد واكتشفت في عام ١٩٢٠ م .
- **مخطوطات بودمر الثاني البردية** : يرجع تاريخ هذه المخطوطات إلى عام ٢٠٠ م وتحتوي على معظم أجزاء إنجيلي يوحنا ولوقا ورسائل يهوذا وبطرس الأولى والثانية وقد وجدت هذه المخطوطات بحالة جيدة .
- **المخطوطة السينائية** : عثر عليها العالم الألماني تيشيندورف في حوزة بعض الرهبان في دير سانت كاثارين عند سفح جبل سيناء في مصر ويعود تاريخها
-
- إلى عام ٣٤٠ م وتحتوي كل العهد الجديد ونصف العهد القديم وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني في لندن .

- **النسخة الفاتيكانية** : يرجع تاريخها إلى عام ٣٥٠ م وتحتوى على معظم العهد الجديد والقديم وهي محفوظة في مكتبة الفاتيكان في روما وتعتبر من أكثر المخطوطات الحالية دقة وأهمية .
- **مخطوطة الإسكندرية** : يعود تاريخها إلى عام ٤٥٠ م وتحتوى على معظم أجزاء العهد القديم والجديد . ورغم أنها واحدة من إحدى ثلاث مخطوطات نسخت بالحروف الكبيرة إلا أنها لا تضاهي النسخ السينائية والفاتيكانية في حالتها وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني في لندن .

اعلان

فتحت الكنيسة العربية المعمدانية بواشنطن فرع جديد في

Glen Burnie, Maryland

كل يوم أحد الساعة الحادية عشر صباحا

العنوان

Faith Baptist Church
7378 Furnace Branch Road
Glen Burnie, Maryland 21060

The Arabic Baptist Church of Washington DC

*Invites You to Join Us For
The 46th Annual Conference
May 23 –26, 2014*

الكنيسة المعمدانية العربية بواشنطن تدعوكم لحضور المؤتمر الرابع والأربعين.

"أعط حساب و كالتك" (لوقا ١٦: ٢)

المتكلمون: د. حليم حسب الله، د. عصام رعد
المُرتّمون: ليديا شديد ، وزياد شحاده
برامج خاصة للشبيبة باللغة الانكليزية

Location: Millersville University

1 South George Street, Millersville, Pennsylvania 17551

Directions

- From the Pennsylvania turnpike: From the east, use the Lancaster/Reading Interchange Exit 21 and follow Rout 222 South to Rout 30 West. Then follow the direction from Philadelphia.
- Coming from the turnpike from the West exit either at Harrisburg Exit 19 and follow the direction from Harrisburg below.
- From Harrisburg via Rout 283 East Rohrerstown exit 741 East and follow direction to Millersville University.
- From York or the West via Rout 30 to Rout 741 and follow the sign to Millersville University.
- From Philadelphia or the east via Rout 30 West. Proceed on Rout 30 West to Lancaster area Take Rout 30 East to the Rohrerstown Road Exit 741 East

For more information call 202-363-3911 or 202-674 8899

Registration online at:

www.abcdc.org

Email: conference@abcdc.org

Please register before May 19!

(Millersville University has offered discounted prices for those who register early. After May 16, all prices will increase by \$15 for each person.)

Accommodation & Registration Packages:

DORMITORY (DORMS)

Plan	Under 4 Years	4-12 Years	13 - 16 Years	Over 16 Years	Description
Friday Package	\$0	\$105	\$155	\$215	3 Nights / 8 Meals /Person
Saturday Package	\$0	\$100	\$150	\$160	2 Nights / 7 Meals / person

SEMI-PRIVATE SUITES

Plan	0-4 Years	4-12 Years	13 - 16 Years	Over 16 Years	Description
Friday Package	\$0	\$105	\$155	\$215	3 Nights / 8 Meals /Person

من أجمل ما قرأت

- إلى كل الذين وضعوا أيديهم على المحراث ثم نظروا إلى الوراء .
- إلى كل الذين حفروا لأنفسهم آبارا مشققة لا تضبط ماء .
- أيها التائه في برية لا ماء فيها ولا هواء .
- تنقب آبارا العلك تلتمس فيها ماء وارتواء .
- فأين الماء؟! . هل وجدته. أم ما زلت تبحث في شقاء؟
- فابن من مالك صرحا قد بنى ولكنه الآن هباء .
- واصنع لنفسك عرشا لعلك تشبع ما بها من كبرياء .
- وتوَّج نفسك ملكا إن شئت لعلك تصبح كبير العظماء . .
- لكن حالك لن تتغير وحياتك تتقدم للوراء !!
- فتعود لتملأ من جديد وما في البئر من ماء !
- فتبكي وتخزن وتناجي البئر لعلها تجيب النداء !!
- والكل يرنو إليك . ناظرا متأملا في حزن ورتاء .
- فأين الماء . هل وجدته؟! . أم ذهب كل هذا هباء !
- وأين الهواء . هل أحسسته؟! . أم ما زلت تبحث في شقاء !
- يا صديقي ان في النفس فراغا يحتاج الى الامتلاء
- وبالفراغ هوة لا بداية فيها ولا انتهاء !!
- فلا الشهوات تشبعها ولا ما شئت من الأهواء .
- اذن . . . فأين المفر . . . أين المقر . . . أين من يعطي الشفاء؟
- يل صديقي إن المفر في العودة الى الواحد الذي ليس سواه بمنح العزاء .
- فعد سريعا لخالق النفس معطي الرجاء يسوع رب السماء .
- فهو يملأ نفسك بالفرح والسلام والهناء .
- بعدها تدرك سر ابتسامتي في عالم الأنين والعناء

□ حديث ولا حرج عن عظمة الكتاب المقدس

نقدر أن نسمّي الكتاب المقدس بالمكتبة الالهية الكاملة التي ارسلها الله الى العالم على مر العصور والأجيال.
يحتوي هذا الكتاب أو هذه المكتبة ستة وستون مجلداً يتنوّع في محتوياته لكنه يتحد في هدفه وسمو تعاليمه.

يبتدئ الكتاب المقدس بسفر التكوين وهذا السفر كما نتعلم من اسمه انه سفر تكوين كل الأشياء أو سفر البدايات، ففيه نجد بداية الخليقة وبداية الانسان وتكوينه وبداة الخطية وبداة الخلاص من الخطية. ثم سفر الخروج وهو سفر الفداء لأنه بعد أن سقط الانسان في الخطية صار بحاجة الى سفر يعلمه كيف يخلص من الخطية ، لذلك نقرأ في سفر الخروج عن الطريقة الوحيدة التي بها يقدر الانسان أن يخلص من خطاياه وهذه الطريقة نقرأ عنها في سفر الخروج الاصحاح الثاني عشر حيث يطلب الرب من موسى والشعب القديم ان يصنعوا الفصح ويدبحوا شاة أو خروفاً ويضعوا الدم على العتبة العليا والقائمتين فعندما يمرّ الملاك المهلك يعبر عن البيت ولا يهلك البكر. فالشاة أو الخروف ما هو الا رمزا حقيقيا للذبح العظيم الذي هو يسوع المسيح الذي عندما رآه يوحنا المعمدان أشار باصبعه نحوه قائلاً:
"هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم". (يوحنا ١: ٣٩).

ثم تأتي الى سفر اللاويين وهو سفر التعبّد والسجود والشركة مع الله، فبعد أن الانسان يخلص من خطاياه في سفر الخروج على أساس دم الذبيحة أو الضحية يأتي في سفر اللاويين لكي يسجد ويعبد هذا الاله الذي خلصه.

ثم أن الكتاب المقدس من أوله الى آخره ترتبط أسفاره بعضها مع بعض بشكل مذهل بديع. ففي سفر التكوين الذي هو أول سفر نقرأ عن الفردوس المفقود وفي سفر الرؤيا الذي هو آخر سفر نقرأ عن الفردوس المردود.

وإذا سألنا كيف يتسنى لانا نسان أن ينتقل من الفردوس المفقود الى الفردوس المردود ما علينا الا أن نفتش الكتب لنقرأ عن فردوس ثالث الذي هو بستان حثسيمياني الذي فيه تألم المسيح كنائب عنا ليفدينا ويرجع لنا ما خسرناه في الفردوس الأول بموته البديلي على الصليب واعادة شركتنا مع الله الذي عصيناه وأخطأنا اليه.

ثم أن الكتاب المقدس يمتاز عن سائر الكتب المقدسة، مع أنه يحتوي على أسفار كثيرة لكن مؤلفه واحد الذي هو الروح القدس وهذا ما نقرأه في رسالة بطرس الرسول الثانية والاصحاح الثاني اذ يقول: "لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة انسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢بطرس ١: ٢١)

ان الكتاب المقدس مع أن مؤلفه واحد الذي هو الروح القدس، لكن قام بكتابه أربعون شخصا يختلفون في الجاه والمركز لكن جميعهم كتبوا بوحي من عند الله. فمنهم النبي والفيلسوف ومهم السياسي، ومنهم القائد الحربي، ومنهم الزعيم الشعبي، ومنهم راعي الغنم وجاني الجميز، ومنهم الشاعر

والثائر ومنهم القصصي وصيد السمك، ومنهم الأديب والجامعي ومنهم من تعلم بكل حكمة المصريين، ومنهم من تتلمذ بين يدي أعظم أساتذة اليهود لكن هذه الفروق الشاسعة أنتجت كتابا واحدا يتحد في مادته ورسالته وغايته التي هي هداية الانسان الخاطئ المسكين الى شخص المسيح ورسالته الخالدة في خلاص الانسان من خطيئته واعادة شركته مع الله القدوس. ففي سطور الكتاب المقدس تجد الحل لكل مشاكل الحياة لأنه وحي من عند الله سبحانه وتعالى، ففي سطوره تجد الخلاص للخاطئ المسكين، وعزاء للحزين، وغذاء للنفوس، وشفاء للمريض، ورجاء للبائس، وسلاما للمضطرب، وراحة للمتعب، وحياة للمئات. وتصحيحا للأوضاع المقلوبة، وضبطا للعلاقات الأسرية وارشادا للعلاقات الفردية والجماعية. فهو العلاج الوحيد والجواب الوحيد لكل ما تعانیه البشرية من قلق واضطرابات.

ان الكتاب المقدس هو كتاب للطفل والفيلسوف. للرجل والمرأة للشباب والشابة، للمتعلم والجاهل، هو كتاب لعصر الذرة والكومبيوتر ولكل العصور وهو الدليل الوحيد الذي يضمن لك الحياة الأبدية.

أريد أن أقرأ لك ما كتبه داود النبي في المزمور ١١٩ عن كلمة الله اذ يقول: ^{٩٥}إلى الأبد يا رب كلمتك مثبتة في السماوات. ^{٩٠}إلى دور فدور أمانتك. أسست الأرض فثبتت. ^{٩١}على أحكامك ثبتت اليوم، لأن الكل عبيدك..... بشهادتك أفطن. ^{٩٦}لكل كمال رأيت حدا، أما وصيتك فواسعة جدا. سراج

لرجلي كلامك ونور لسبيلي... فتح كلامك ينبير يعقل الجهال.... أكثر من كل معلمي تعقلت لأن شهادتك هي لهجي" (مزمور ١١٩: ١٠٥).

عندما كان سير والتر سكوت على فراش مرضه وقد أوشك أن ينطلق من هذه الحياة ، طلب من صهره أن يأتيه بالكتاب. فذهب صهره الى المكتبة وقد غصت بالكتب والمجلدات، فعاد يسأل أي كتاب تريد؟ أجابه سير والتر سكوت وقال لصهره: "لا يوجد الا كتاب واحد الذي نقدر أن نسّميه بالكتاب الا الكتاب المقدس" ، أما ما عداه فهي مجرد كتب. نعم: لقد ابدع الكتاب المقدس فيما كتب عن أي موضوع كتب ، لقد كتبت مجلدات عن ابتداء الخليقة لكنها تعتبر تافهة اذا ما قورنت بقصة الخليقة التي وردت في الاصحاح الأول من سفر التكوين أمام اكتشافات العلم وأمام شهادة الآثار والأحجار فلا شيء أروع من: "في البدء خلق الله السموات والأرض"

(تكوين ١: ١) حقا: أن ما جاء في الكتاب المقدس من وصف الكون والخليقة يذهل أكبر العلماء والأدباء والحكماء.

لقد قال عنه العالم الألماني فان هبولدت في كتابه "الكون شهادة عن الكتاب المقدس" جديرة بأن تكتب بماء من ذهب" اذ قال: "ان مزامير داود تحتوي على كل ما في الشعر من سمو"

وقال جان جاك روسو زعيم التربية والتعليم في كتابه المسمى "اميل" اني أعترف بأن جلال الكتاب المقدس يبهرني وأن قداسته تمس شغاف قلبي. تأمل في كتب الفلاسفة بكل ما فيها من سمو وعزّة تجدها تافهة اذا ما

قورنت بالانجيل. فمن المستحيل أن يكون كتاب له هذا السمو في تعاليمه وهذا الجلال وهذه البساطة من عمل انسان. ثم أضاف قائلاً: اقرأ بتأمل وتدقيق كل كتب الفلاسفة مع ما فيها من بلاغة ومبالغة تجدها حقيرة تافهة بازاء الانجيل. وقد قال احد النقاد: لقد ظهرت في اللغة الانكليزية آيتان وهما شكسبير آية في الشعر والكتاب المقدس آية في النشر.

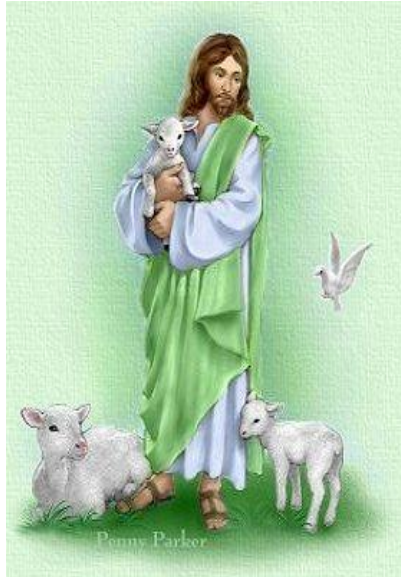
لكن مع تقديرنا لهذه الشهادة فان الفرق شاسع بين اسلوب شكسبير واسلوب الكتاب المقدس.. فاسلوب شكسبير هو اسلوب لنخبة من الشعراء والأدباء ، أما أسلوب الكتاب المقدس فهو للأدباء والبسطاء .. يسجد أمام جلال روعته الفلاسفة والحكماء ... لأن الكتاب المقدس تبدو بلاغته في بساطته لأن بساطته بالغة وتعاليمه رائعة.

كم من كتاب اذا ترجمته الى لغة أخرى يفقد جماله وروعته، أما الكتاب المقدس فقد ترجم الى أكثر من ١٥٠٠ لغة ولهجة وعندما تقراه في آية لغة كانت، فانك تجد فيه نفس الروح في جميع اللغات واللهجات. وقد قال عنه داود النبي: ^١ السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. ^٢ يَوْمَ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلَامًا، وَكَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا.... ^٣ تَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ^٤ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ. ^٥ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. ^٦ أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ. ^٧ أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَذِّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ". (مزمو ١٩)

ان اسلوب الكتاب المقدس قد ملك على قلوب العدد الكبير من العلماء والأدباء والخطباء والفنانين فجادت قرائحهم وأنتجوا للعالم الكثير من روائع الفن والعلم ، والجميع يشهدون أن الفضل في ما وصلوا اليه يرجع الى الهام الكتاب المقدس لكل منهم.

اقرأ كتاب سياحة المسيحي لجون بنيان ، أو الفردوس المفقود لملتون، أو الاقتداء بالمسيح لتوماس الكمبيسي أو الكوميديا الالهية لدانتي تجد أن كل هذه الكتب العظيمة يرجع تأثيرها الى الكتاب المقدس.

وهل من الخطباء والأدباء من يداني دانيال وبستر الذي هزّ المنابر بفصاحة بيانه وروعة أسلوبه. ولما سئل عن سر تفوّقه أجاب . منذ أن كنت طفلا في حضن أمّي وأنا صغير علّمتني أمّي الكثير من آيات الكتاب المقدس وظلّت هذه الايات تتكلّم اليّ الى هذا اليوم فهي درسي اليومي ولهجي المتواصل . فشكرا لله على "الكتاب المقدس" .



المؤتمر الروحي السادس والأربعون

الشعار

"أعط حساب وكالتك" (لوقا: ١٦: ١-١٢)

الكنيسة العربية المعمدانية

Washington D.C.

May 28-31, 2010

Millersville University
Millersville, Pennsylvania

المتكلمون: د. حليم حسب الله * د. عصام رعد

المرنمون: ليديا شديد، زياد شحادة



للتسجيل والمزيد من المعلومات زوروا الموقع

www.abcdc.org

